

الأربَعُونَ فِي رَدِّ الْمُجْرِمِ عَنِ سَبِّ الْمُسْلِمِ (1)

للحافظ
ابن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى

¹(?) ط : كُتِبَ الْفُرْقَانُ ؛ تَحْقِيقُ الشَّيْخِ مَجْدِي السَّيِّدِ - جِزُهُ اللَّهُ خَيْرًا - ؛ وَقَدْ خَرَّجَتْهَا مِنْ أَصُولِهَا وَلَمْ أُعْتَمِدْ عَلَيْهِ ؛ مَعَ الْإِسْتِفَادَةِ مِنْهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني جدي شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ : أبي الفضل شهاب الدين قاضي فضاة المسلمين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي قراءة عليه في رجب سنة إحدى وخمسين وثمان مائة بمنزله بجامع المقسي :

أما بعد : حمداً لله الذي عظم قدر من آمن به وأسلم ، والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع لأمته سنن الدين ، وبين لهم سنن المهتدين ؛ [صلى الله عليه] وعلى آله وأصحابه الذين كانوا يتلقون أمره بالقبول [والتسليم] وسلم ، فهذه أربعون حديثاً منتقاه من كتب الصحاح والسنين في تعظيم المسلم والزجر عن سبه وظن سوء به وتعمد ظلمه في سلّمه وحربه ، اتقيته عظة لمن بسط لسانه وبده في المسلمين مع قلة علمه واعوجاجه [وتعرضه] لسخط ربه ، واغتر بحلمه واستدراجه انتهاكاً لأعراضهم ، واستكثاراً (مما يصير إليه من جواهرهم وأعراضهم)⁽²⁾ ؛ إلا عسى الله أن يرزقه التوبة والإنابة فيقتدي بالسلف الصالح من الصحابة وأتباع الصحابة ؛ والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء .

⁽²⁾ هكذا في ط .

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَحْقِرُهُ ، بِحَسَبِ أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، [كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ] » .
• رواه مسلم⁽³⁾ .

2- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُرِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَةً ؛ يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ؛ إِلَّا : حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .
• متفق عليه⁽⁴⁾ .

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ طَلَبَ⁽⁵⁾ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ غَلَبَ جَوْرَهُ عَدْلُهُ فَلَهُ النَّارُ » .
• أخرجه أبو داود⁽⁶⁾ .

³(?) أَخْرَجَهُ : مُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 2564) وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ » .

⁴(?) أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ (بِرَقْمٍ : 7151) وَمُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 142) .

⁵(?) هَذِهِ رِوَايَةٌ أَبِي دَاوُدَ وَفِي ط : (وَلِيَ) .

⁶(?) أَخْرَجَهُ : أَبُو دَاوُدَ (بِرَقْمٍ : 3575) .

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 1828) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْفَعْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ » .

4- عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ » .
• أَخْرَجَهُ : الْحَاكِمُ (7) .

5- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا ؛ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً ، فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ » وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ لِأَبِي بَكْرٍ مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .
• أَخْرَجَهُ : الْحَاكِمُ (8) .

6- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِنُ مَا فِيهَا ؛ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .
• مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ (9) .

7- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

⁷(?) أَخْرَجَهُ : الْحَاكِمُ 4/92 .

⁸(?) أَخْرَجَهُ : أَحْمَدُ (يَرْقُمُ : 22) وَالْحَاكِمُ 4/93 وَقَالَ : (حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَخْرُجْهُ) .

• زَادَ أَحْمَدُ : (وَمَنْ أَعْطَى أَحَدًا حِمَى اللَّهِ فَقَدْ اتَّهَكَ فِي حِمَى اللَّهِ شَيْئًا يَغْيِرُ حَقَّهُ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَوْ قَالَ تَبَرَّاتِ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

⁹(?) أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ (يَرْقُمُ : 6477 وَغَيْرُهُ) وَمُسْلِمٌ (يَرْقُمُ : 2988) وَاللَّفْظُ لَهُ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ
أُمَّرَأَتِي شَيْئًا : فَرَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ ، وَمَنْ
شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ » .
• أَخْرَجَهُ : مُسْلِمٌ (10) .

8- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ
صَلَاةً - وَذَكَرَ مِنْهُمْ - : مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ
كَارَهُونَ » .

• رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (11) ؛ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ فِي (صَحِيحِهِ) (12)
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْفِظُ : « إِمَامٌ قَوْمٍ
» .

9- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ »
• رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ (13) وَقَالَ : (حَسَنٌ) (14)

¹⁰ (?) أَخْرَجَهُ : مُسْلِمٌ (بِرْقَمُ : 1828) .

¹¹ (?) بِقِيَّةِ الْحَدِيثِ : (وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا وَالدَّبَارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ وَرَجُلٌ
اعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ) .

أَخْرَجَهُ : أَبُو دَاوُدَ (بِرْقَمُ : 593) .

¹² (?) (بِرْقَمُ : 1757)

¹³ (?) أَحْمَدُ 1/4 و 7 و 122 التِّرْمِذِيُّ (بِرْقَمُ : 1946) ، وَزَادَ ابْنُ مَاجَهَ (بِرْقَمُ : 3691
(...) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَبِتَامِي
؟ قَالَ : « نَعَمْ ؛ فَأَكْرَمُوهُمْ كِكْرَامَةِ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا
تَأْكُلُونَ » قَالُوا : فَمَا يَنْفَعُنَا فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : « فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخْوَكٌ » (هـ) .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَوُدَ (بِرْقَمُ : 5162 و 5163) عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ وَكَانَ مِنْ شُهَدَا
الْحَدِيثِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «
حُسْنُ الْمَلَكَةِ يَمُنُّ وَسُوءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ » .

¹⁴ (?) فِي السُّنَنِ : (حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَعَبْرٌ وَاحِدٌ فِي فَرْقِدِ
السَّبْحِيِّ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ) .

10- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ... وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ : لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ » .

• رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (15) . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ يَلْفِظُ : « وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ يَظْلِمُ ؛ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (16) .

وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَلَفْظُهُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ غَضَبًا عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا ؛ فَقَدْ عَانَ اللَّهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » (17) .

11- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا لِيُدْحِضَ بِنَاطِلِهِ حَقًّا ، فَقَدْ بَرَأَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ » .
• أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا (18) .

12- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَرَدَ ظَهْرَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ » .

¹⁵ (?) (بِرَقْمٍ : 3597) .
¹⁶ (?) 2/27 و 4/383 وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ .
¹⁷ (?) 4 كَمَا فِي (مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ) 201/ .
¹⁸ (?) فِي الْكَبِيرِ (بِرَقْمٍ : 11053 و 11374) و 11/114 (بِرَقْمٍ : 11216) وَالصَّغِيرِ 1/82 .

• رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^ع (19) .

13- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ » .
• مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الصَّحِيحِ ^ع (20) .

14- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ ؛ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
• رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^ع (21) وَقَالَ : (حَدِيثٌ حَسَنٌ) .

15- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ... وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْخَبَالِ فِي النَّارِ » .

• رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْحَاكِمُ ^ع (22) .

16- عَنْ [أَبِي بَكْرَةَ] ^ع [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ : الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ »] .
• أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ^ع (24) .

¹⁹ (?) فِي الْكَبِيرِ (بِرَقْمٍ : 7414 وَ7536) .

²⁰ (?) الْبُخَارِيُّ (بِرَقْمٍ : 6056) مُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 105) .

²¹ (?) (بِرَقْمٍ : 1931)

²² (?) أَبُو دَاوُدَ (بِرَقْمٍ : 3597) وَالْحَاكِمُ 2/27 وَ4/383 وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ

تَقْدِيمِ .

²³ (?) وَفِي ط (أَبُو هُرَيْرَةَ) وَهُوَ سَبَقُ قَلَمٍ .

²⁴ (?) التِّرْمِذِيُّ (بِرَقْمٍ : 2513) وَأَبُو دَاوُدَ (بِرَقْمٍ : 4902)

17- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ » .
• متفقٌ عَلَيْهِ فِي الصَّحِيحِ (25) .

18- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُغْضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ » .
• رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (26) [وَقَالَ : (حَدِيثٌ غَرِيبٌ)] وَابْنُ حِبَانَ فِي (صَحِيحِهِ) (27) .

19- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ » .
• رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَانَ وَصَحَّاهُ .
(الْبَدَاءُ) بِالْمَوْحَدَةِ وَالْمُعْجَمَةِ : الْقَوْلُ الْفَاجِرُ .

20- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ آذَى هَذَا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ » .

²⁵(?) البُخَارِيُّ (بِرَقْمٍ : 6047) مُسْلِمٍ (بِرَقْمٍ : 110) .

²⁶(?) (بِرَقْمٍ : 2101) .

²⁷(?) (بِرَقْمٍ : 5763) وَلَفْظُهُ : (جَوْفِ بَيْتِهِ) .

• رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ⁽²⁸⁾ ؛ وَهُوَ طَرَفٌ مِّنْ حَدِيثٍ .

21- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ⁽²⁹⁾ » .

• مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي الصَّحِيحِ⁽³⁰⁾ .

22- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ] وَإِنْ مِنْ الْمُجَاهِرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ، ثُمَّ يَصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ فَيَقُولُ : يَا فَلَانَ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ] » .

• رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ⁽³¹⁾ .

23- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » .

²⁸(?) فِي الْكَبِيرِ (بِرَقْمٍ : 2561) .

²⁹(?) وَفِي رِوَايَةٍ : (فُحْشِيهِ) .

³⁰(?) الْبُخَارِيُّ (بِرَقْمٍ : 6032 وَغَيْرُهُ) وَمُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 2591) .

³¹(?) الْبُخَارِيُّ (بِرَقْمٍ : 6069) وَمُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 2990) .

• متفق عليه في الصحيح (32) .

24- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ وَلَا تَمِيمَةٌ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ » .
• رواه الطبراني (33) .

25- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ ... » .
• متفق عليه في الصحيح (34) . ويمعناه من حديث أبي شريح الخزاعي .

26- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ »

27- عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ » .

³²(?) البخاري (يرقم : 6094) ومسلم (يرقم : 2607) .

³³(?) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ 8/91 : — (رَوَاهُ الطَّ

رَانِي
؛ وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِزِيُّ ؛ وَهُوَ مَتْرُوكٌ) .
³⁴(?) البخاري (يرقم : 6018) ومسلم (يرقم : 47) .

• رواه أبو داود⁽³⁵⁾ وصححه ابن حبان⁽³⁶⁾ .

28= وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ يَلْفِظُ : « مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ [فِي
الدُّنْيَا] جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ »⁽³⁷⁾ .

29- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : (يَا
كَافِرُ) فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ؛ إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ
وَأِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .
• متفق عليه في الصحيح⁽³⁸⁾ .

30- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَجَارِ » .
• رواه الطَّبْرَانِيُّ⁽³⁹⁾ .
وَلِغَيْرِهِ : « لَا قَلِيلَ مِنْ أَدَى الْمُسْلِمِ » .

31- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : مَا كَانَ الرَّفِيقَ فِي شَيْءٍ [إِلَّا زَانَهُ ،
وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ] إِلَّا شَانَهُ » .
• متفق عليه في الصحيح⁽⁴⁰⁾ وهو طرف من حديث .

³⁵ (?) (برقم : 4852) .

³⁶ (?) (برقم : 5756)

³⁷ (?) (برقم : 1676) من حديث جندب بن عبد الله .

³⁸ (?) البخاري (برقم : 6104) مسلم (برقم : 60) .

³⁹ (?) في الكبير (برقم : 19042) .

⁴⁰ (?) لم أجده في البخاري ؛ مسلم (برقم : 2594) وأبو داود (برقم : 2478) .

32- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا تَبْكُوا عَلَى الدِّينِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلَكِنْ ابْكُوا عَلَيْهِ إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ » .
• رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (41) .

33- عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ » .

• أَسَنَدُهُ أَبُو مَنْصُورِ الدَّيْلَمِيُّ فِي (مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ) (42) .

34- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمْرٍو] (43) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَزَالَ

أُمَّتِي يَخِيرُ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ ؛ فَإِذَا أَخَذُوهُ عَنْ أَصْغَارِهِمْ فَقَدْ زَالَ عَمَلُهُمْ » .

• وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ (بِرَقْمٍ : 1974) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » .

⁴¹(?) أَخْرَجَهُ : أَحْمَدُ 5/422 .

⁴²(?) الْفَرْدَوْسُ (زَغْلُولُ) (بِرَقْمٍ : 7813) 5/159 وَطَبْعَةُ زَمْرَلِي 4/232 .

وَفِي الْفَرْدَوْسِ (بِرَقْمٍ : 8256) 5/303 عَنْ عَلِيٍّ

بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا بَكْرٍ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَسَارِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ وَادْكُرْ اللَّهَ ثُمَّ كُلْ حَجْرًا وَمَدْرًا يَدْعُوكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ وَلَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ » .

⁴³(?) فِي ط : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

• أَخْرَجَهُ : الْبُخَارِيُّ ⁽⁴⁶⁾ .

37- عَنْ حَبِشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ » .

• رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ⁽⁴⁷⁾ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ⁽⁴⁸⁾ ؛ وَأَصْلُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ ⁽⁴⁹⁾ .

38- وَابْنُ دَوَادٍ ⁽⁵⁰⁾ عَنِ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ؛ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » [قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا يُغْنِيهِ ؟ قَالَ : « مَا يُغْدِيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ »] .

39- عَنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ⁽⁵¹⁾ »

⁴⁶ (?) (بِرَقْمٍ : 6116) .

⁴⁷ (?) (بِرَقْمٍ : 3506-3508) .

⁴⁸ (?) صَحِيحُهُ (بِرَقْمٍ : 2446) .

⁴⁹ (?) وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ (بِرَقْمٍ : 1041) نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

⁵⁰ (?) (بِرَقْمٍ : 1629) .

⁵¹ (?) (بِقِيَّتِهِ) : (أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَأَحَدْتِكُمْ حَدِيثًا فَاخْفَظُوهُ قَالَ إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النَّبِيِّ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ يَنْتَهِي فَأَجْرُهُمَا سُوءٌ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخِيطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا يَأْخُذُ بِالْمَنَازِلِ وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ يَنْتَهِي فَوَزَرَهُمَا سُوءٌ) قَالَ أَبُو عِيْسَى : (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) .

• أَخْرَجَهُ : التِّرْمِذِيُّ ⁽⁵²⁾ وَهُوَ طَرَفٌ مِّنْ حَدِيثٍ .

40- عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُلْجِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهِ فَيُبَارِكَ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ » .

• أَخْرَجَهُ : مُسْلِمٌ ⁽⁵³⁾ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

⁵² (?) (يَرْقُمُ : 2335) .

⁵³ (?) (يَرْقُمُ : 1038) .